

نزار قباني، قصتي مع الشعر

أنا من أُمَّة تتنَفَّس الشعر، وتمشَّط به، وترتديه. كلّ الأطفال عندنا يولدون وفي حليبهم دَسَمُ الشعر. وكلّ شباب بلادي يكتبون رسائل حبّهم الأولى شعراً.. وكلّ الأموات في وطني ينامون تحت رخامةٍ عليها بيتان من الشعر.

أن يكون الإنسان شاعراً في الوطن العربي ليس معجزة. بل المعجزة أن لا يكون.

نحن محاصرون بالشعر، ومُرغمون على كتابة القصائد، كما أرض مصر تحبل بقطنها، وأرض الشام بقمحها، وأرض العراق بتمورها.. نحن محكومون بالشعر، كما هولندا محكومةً بالبحر، وكما قمم الهملايا محكومة الثلج..